مجلة إشكالات في اللغة والأدب مجلد: 11 عدد: 1 السنة: 2022
ص: 113 - 126 E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

استخدام اللغة العربية في الصحف الجزائرية، صراع بين الفصحى والعامية
–جريدة النهار أنموذجا –

The Use of the Arabic Language in Algerian Newspapers, a Struggle Between Classical and Colloquial Language - An-Nahar Newspaper as a Model -

نوال بومشطة *
Naouel Boumechta
جامعة أم البواقي (الجزائر)،
Oum El Bouaghi University
Naouel.boumechta@univ-oeb.dz

تاريخ الإرسال: 2021/06/29	تاريخ القبول: 2021/09/04	تاريخ النشر: 2022/03/02

ملخص البحث

تعد اللغة أساس الممارسة الإعلامية، والأداة لنقل الأخبار والأحداث وتفسيرها، ومنه تعددت الأبحاث في مجال استخدام اللغة في وسائل الإعلام، ومستويات توظيفها خاصة في الصحافة المكتوبة، وتتناول الدراسة البحث عن واقع اللغة العربية في الصحافة الجزائرية بهدف الكشف عن استخدام العامية في معالجة مختلف المواضيع التي تتناولها، وكيفية توظيف العامية في العناوين والقوالب الصحفية.

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المضمون التي تم تطبيقها على عينة من الأعداد الصادرة من صحيفة النهار الجزائرية في الفترة بين جانفي–مارس 2021، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن جريدة النهار تتناول العامية بشكل كبير في المواضيع الاجتماعية والمواضيع المرتبطة بالجريمة، وتظهر العامية في الخبر بنسبة كبيرة وترتكز في العناوين الرئيسية والصفحة الأولى والأخيرة.

الكلمات المفتاحية : لغة عربية، صحافة، صحافة جزائرية، فصحى، عامية.

Abstract :

The study deals with research on the reality of the Arabic language in the Algerian press with the aim of uncovering the use of colloquialism in dealing with various topics It deals with it and how to employ slang in headlines and journalistic templates, and the study relies on the analytical descriptive method and the content analysis tool that was applied to a sample of the issues issued by the Algerian newspaper Annahar.

* نوال بومشطة: naouelboumechta@gmail.com

the study reached several results, most notably that Annahar newspaper deals with slang in a manner. Big on social and crime-related topics, and the colloquial appears in the news in a large proportion and is based on the headlines and the first and last pages.

Keywords: language, journalism, Algerian press, classical, colloquial.

مقدمة

تعتبر اللغة أداة هامة في الممارسة الإعلامية، فهي الأساس في الكتابة والتعبير والحديث، فمهما اختلفت وسائل الإعلام بين التقليدية والحديثة إلا أن اللغة لها دور مهم في إيصال الفكرة والتعبير عن المواقف والاتجاهات وضمان وصول المعلومات إلى الجمهور.

وتعد اللغة العربية أساس اللغة الإعلامية في الكثير من الصحف والقنوات التلفزيونية والإذاعية، كذلك الصحف والمجلات في الجزائر وخاصة الناطقة بالعربية.

وتعد الصحف الوسيلة التي تعتمد بشكل أساسي على اللغة، إلا أنها في بعض الأحيان تخلط بين الفصحى والعامية، وأحيانا تستخدم لغات أجنبية، وذلك لجذب الجمهور والتأثير فيه والوصول إليه ، باعتبار أن هذه الصحف موجهة إلى المجتمع الجزائري الذي تتعدد فيه اللهجات وتنتشر فيه العامية بشكل كبير، لكن ترى هذه الصحف أن إدراج بعض العبارات أو الكلمات العامية يسهل من وصول المعلومة إلى المتلقي، إلا أنه في الجانب الآخر قد يؤثر على اللغة العربية وتداوله بين الأفراد.

وفي هذه الدراسة سنبحث في واقع استخدام اللغة العربية واللهجة العامية في الصحف الجزائرية، حيث نحاول استخراج مدى استخدام المفردات العامية في هذه الجريدة عن طريق طرح التساؤل الآتي:

- كيف تستخدم جريدة النهار اللهجة العامية في تناولها لمختلف المواضيع عبر صفحاتها؟

وتندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما هي المواضيع التي تتناولها جريدة النهار وتتضمن مفردات بالعامية ؟
- ما مصدر المفردات العامية التي وردت في الجريدة؟
- ما القوالب الصحفية التي تضمنت مفردات بالعامية؟
- ما هي الصفحات التي تستخدم فيها جريدة النهار العامية؟
- ما هو موضع المفردات العامية في هذه الصفحات؟

تكمن أهمية الدراسة في الأهمية العلمية كونها تبحث في مجال هام من الدراسات الإعلامية وهو كيفية توظيف اللغة والتحديات التي تواجهها في مختلف وسائل الإعلام وخاصة المكتوبة منها، والأهمية أيضا تندرج في إطار استخراج مظاهر استخدام العامية في الصحف الجزائرية وكيفية توظيفها في معالجة مختلف المواضيع.

تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية توظيف اللغة العامية في الصحف الجزائرية، والمواضيع التي تضمنتها ومستوى استخدام هذه اللهجة، خاصة المفردات الشائعة في المجتمع الجزائري، كذلك الكشف عن الجوانب الشكلية التي تناولت بها الجريدة العامية.

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لوصف كيفية استخدام العامية في جريدة النهار، وتحليل مستويات وأشكال استخدامها، أما أداة جمع البيانات فتتمثل في استمارة تحليل المضمون التي تتكون من الفئات الفرعية الآتية:

- فئة الموضوع وتنقسم إلى : اجتماعية – الجريمة، سياسية، اقتصادية، فنية وثقافية، رياضية.
- فئة مصدر العامية: مفردات أجنبية معربة–مفردات أجنبية–مفردات شائعة في المجتمع.
- فئة القوالب الصحفية وتنقسم إلى: الخبر–التقرير–الريبورتاج–الافتتاحية–المقال–العمود.
- فئة العناوين وتنقسم إلى: مانشيت–عناوين رئيسية –عناوين فرعية–عناوين عادية (لا يتضمن عنوان فرعي).
- فئة الصفحات وتنقسم إلى: الصفحة الأولى–الصفحة الثانية–الصفحة الثالثة–الصفحة الرابعة– الصفحة الخامسة–الصفحة السادسة–الصفحة 7 إلى13– الصفحة الأخيرة.
- فئة موقع العامية في الصفحة: أعلى الصفحة–وسط الصفحة–أسفل الصفحة.

أما وحدات التحليل فتتمثل في وحدة الكلمة باعتبار نبحث في المفردات العامية التي تتضمنها الجريدة.

في أي دراسة نحتاج إلى مجتمع بحث، والذي يتمثل في مجموع الأعداد التي نشرتها جريدة النهار في الفترة بين 01 جانفي– 31 مارس 2021، وبما أن الجريدة يومية فإن الأعداد ستكون كثيرة ويصعب تحليلها وعليه تم اختيار العينة بأسلوب الأسبوع الصناعي وتحصلنا على 12 عددا وهي كما يلي:

جدول رقم 1: يبين توزيع عينة الدراسة حسب تواريخ نشرها

العدد	التاريخ
01	2021-01-01
02	2021-01-09
03	2021-01-17
04	2021-01-25
05	2021-02-03
06	2021-02-11
07	2021-02-19
08	2021-02-27
09	2021-03-04
10	2021-03-12
11	2021-03-20
12	2021-03-28

تعتمد الدراسة على نظرية التفاعلية الرمزية، باعتبار أننا بصدد دراسة اللغة كرمز يتفاعل به الأفراد داخل المجتمع، "فاللغة هي أشاش النظام الرمزي، وهي رموز دالة تعبر عن عمليات التفاعل والاتصال، تفهم من خلال خبرات الجماعة وسياق الفعل"[1] ، وأول من أطلق التفاعل الرمزي هو العالم هيربرت بلومر وكان يعني فيه: " إنّ الفعل الاجتماعي التوجّه للحصول على استجابة من آخرين يؤدّي إلى عملية التفاعل، وهذا يعتمد على الخاصية الرّمزية للعقل ضمن إطار عملية التفاعل والاتصال، والمتفاعلون لا يتبعون وصفات اجتماعية ثقافية ثابتة، إنّمَا يؤولون معنى العقل والرّمز، ولهذا لا تعتبر العمليات الاجتماعية والعلاقات ونواتجها من بناءات اجتماعية ثقافية كأشياء ثابتة، إنَّما عمليات دينامكية متغيّرة ومفتوحة"[2].

ومن رواد هذه النظرية جورج هربرت ميد، الذي وضع مبادئ أساسية للتفاعلية الرمزية كما يلي:[3]

- يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الذين يشغلون لأدوار اجتماعية معينة ويأخذ زمنا يتراوح بين أسبوع إلى سنة.

- بعد الانتهاء من التفاعل يكون الأفراد المتفاعلون صورا رمزية ذهنية على الأشخاص الذين يتفاعلون معهم، وهذه الصور لا تعكس جوهر الشخص وحقيقته الفعلية وإنما تعكس الحالة الانطباعية السطحية التي كونها الشخص تجاه الشخص.
- عند تكوين الصورة الانطباعية عن الفرد تلتصق هذه الصورة بمجرد مشاهدته أو السماع عنه أو التحدث إليه من دون التأكد من صحة المعلومة أو الخبر أو الحادث.
- حينما تتكون الصورة الرمزية عن شخص معين، فان هذه الصورة سرعان ما ينشرها الشخص الذي كونها عن الشخص الآخر المتفاعل معه.
- عندما يعطي الشخص المقيم انطباعا صوريا أو رمزيا معينا يكون هذا الانطباع ذات نمط تصلب ليس من السهولة بمكان تغييره أو إدخال صورة ذهنية مخالفة للصورة الذهنية التي تكونت عنه.
- تفاعل الشخص مع الآخرين أو انقطاع التفاعل إنما يعتمد على الصورة الرمزية التي كونها الآخرون تجاهه، فإذا كانت الصورة الرمزية ايجابية فان التفاعل يستمر، بينما إذا كانت سلبية فان تفاعله لابد أن ينقطع أو يتوقف.

أولا–ضبط مفاهيم الدراسة

1– اللغة

اللغة هي" نسق من الرموز الصوتية التي شاعت وانتشرت بوسائل شتى ليتعامل بها الأفراد، فهي استعمال لوظيفة التعبير اللفظي عن الفكر في حالة معينة فهي مجموعة علامات ذات دلالة جمعية مشتركة ممكنة النطق من كل أفراد المجتمع المتكلم بها، أو ذات ثبات نسبي في كل موقف تظهر فيه، ويكون لها نظام محدد تتآلف بموجبه حسب أصول معينة، وذلك لتركيب علاقات أكثر تعقيدا"[4].

2– اللغة الإعلامية

اللغة هي وسيلة الإعلام التي تنقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وهي "التي تؤدي الوظيفة الاتصالية، ومع التطور التكنولوجي وظهور وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفزيون، زادت الحاجة لتصميم لغة تستمد صبغتها من الوسيلة التي توظف فيها، سواء كانت مكانية أو زمنية، فالمكانية هي التي تشغل حيزا في الصحف، أما الزمنية فتتعلق بالتسلسل الزمني في الإذاعة والتلفزيون. "[5].

3- الصحافة المكتوبة

هي عبارة عن "عملية اجتماعية تسهم في تحقيق حاجات الجمهور التي يرغب في تحقيقها عن طريق المؤسسة الصحفية" [6] ، ويمكن تعريفها في هذه الدراسة على أنها منشور دوري يتناول المواضيع الأقرب إلى اهتمامات الجمهور ومعالجتها بمختلف القوالب الصحفية.

4- جريدة النهار

من خلال الإطلاع على موقع (https://ar.wikipedia.org/wiki) يمكن تعريف جريدة النهار على أنها: جريدة يومية جزائرية مستقلة صدرت عام 2007، تعتبر هذه الجريدة أول يومية إخبارية مستقلة في الجزائر تصدر عن صحافيين لم يعملوا في الصحافة الحكومية من قبل، كما أنها لا تتبع لأي حزب سياسي، يتم سحب جريدة النهار الجديد في أربع مطابع، يصل سحبها اليومي إلى 400 ألف نسخة وتضم الجريدة العديد من الصحفيين الذين يعتبرون من أعمدة الجريدة.

ثانيا- اللغة و الصحافة

للإعلام وسائل متعدد منها الإعلام باستخدام الرموز اللغوية المدونة (الكتابة، الصحافة والانترنت)، والإعلام بالرموز اللغوية المنطوقة (التحدث كالإذاعة)، والإعلام باستخدام الصور والرسومات الثابت منها والمتحرك(الكاريكاتير والتلفزيون).

واللغة الإعلامية المقروءة هي لغة تحتاج إلى كثير من الدقة والعناية في صياغتها، حيث أنها تفتقر إلى العوامل السمعية والمرئية المساندة في التأثير، فالقارئ يتعامل مع نص مكتوب، ويفترض أن أية رسالة إعلامية يراد نقلها إليه ينبغي أن تظهر في الكتابة السليمة، ويفترض أن الرسالة الإعلامية التي يراد نقلها تكون متضمنة في النص، فاللغة الإعلامية في النصوص الأدبية والصحف تعتمد إلى حد كبير على دقة الصياغة وسلامة اللغة وصحتها، كما يفترض في من يصوغ الخبر الدراية والمعرفة بما يريد إيصاله والتمكن من اللغة بما يسمح في التبليغ.[7]

1- خصائص اللغة الإعلامية

تتميز اللغة الإعلامية بعديد الخصائص المتعلقة بالكتابة والنطق ومراعاة خصوصية الجمهور، وحسب أبو السعيد، هناك ميزتان أساسيتان وهما:

- "**الاختصار**، والمقصود به استخدام الجمل القصيرة التي تؤدي رسالتها التبليغية للمستمع لكي يستوعب المعنى بسهولة، ويتجنب التكرار، وتجنب استخدام الجمل الطويلة والمعاني

المتشعبة التي تشتت ذهن المستمع وتباعد بينه وبين المعاني المقصودة.

- **التنوع**، يتحقق التنوع في اللغة الإذاعية عن طريق استعمال الجمل التي تتفاوت بين القصر والطول وكذلك استخدام فقرات مختلفة الأطوال مع تغيير سرعة الحديث."[8]

أما مصطفى الحسناوي فقد ذكر خصائص أخرى للغة الإعلامية وهي:

- "**الوضوح**، وهي من أبرز سمات اللغة الإعلامية بالنظر إلى خصوصية هذه الوسيلة، فإذا كانت الكلمات غير واضحة في الإذاعة مثلا، فقد المستمع المضمون المقدم له ولا يستطيع استرجاعه، لذا يجب أن تكون الجمل والكلمات والمعاني واضحة.
- **الملاءمة**، ويقصد بها أن تكون اللغة كلائمة مع الوسيلة ومع الجمهور، فلغة الإعلام ذات طابع وصفي وموجهة إلى كل فئات المجتمع.
- **المرونة**، ويقصد بها أن تكون اللغة قادرة على التعبير غن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسف، وأن تكون متعددة المستويات لتخاطب الجمهور بمتلف فئاته.
- **الجاذبية**، ويقصد بها أن تكون اللغة قادرة على الشرح والوصف بطريقة مسلية ومشوقة لتكون جذابة للمستمع ويستمر في الاستماع لها".[9]

2- الصراع بين اللغة العربية الفصحى والعامية

تعد العامية في الجزائر لغة كل الفئات الاجتماعية لأنها تضم اصطلاحات لهجية مختلفة ترتبط بالموقع الجغرافي، ويرجع علماء اللغة انتشار استعمال العامية إلى:

- سهولة العامية لخلوها من قواعد الإعراب.
- صعوبة الفصحى، وخاصة قواعدها النحوية والصرفية، كما أن تعلمها يحتاج إلى وقت، بينما العامية يتعلمها منذ نشأته.
- تكاليف تعلم الفصحى، حيث يتطلب ذلك إمكانات مادية وبشرية، أما العامية فهي لسانية طبيعية.
- العامل التاريخي، المتمثل في سياسة الاستعمار الذي عمل على نشر الفرنسية والقضاء على العربية، مما أدى إلى انتشار العامية بشكل كبير.[10]

ثالثا-تحليل وتفسير النتائج

بعد تطبيق استمارة تحليل المحتوى على عينة الدراسة، تم جمع البيانات وتفريغها في الجداول الآتية:

الجدول رقم 2: يبين تكرار المفردات العامية حسب المواضيع التي تناولتها جريدة النهار

نوع الموضوع	التكرار	النسبة (%)
اجتماعية	20	25.98
أخبار الجريمة	35	45.48
سياسية	03	3.89
تربوية	10	12.98
اقتصادية	02	2.59
فنية وثقافية	01	1.29
رياضية	06	7.79
المجموع	**77**	**100**

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أكثر المواضيع التي وردت فيها مفردات بالعامية هي المواضيع المرتبطة بالجريمة، حيث ظهرت بأعلى نسبة 45.48 % تقريبا نصف المواضيع التي وردت فيها العامية، تليها المواضيع الاجتماعية 25.98 % والتربوية 12.98 %، فيما كانت أقل نسبة للمواضيع الفنية .%1.29

ويمكن تفسير ذلك أن الصحيفة تتناول بشكل كبير الأخبار المرتبطة بالجريمة والأخبار الاجتماعية وسبب ذلك هو محاولة الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور والتأثير فيه من خلال استخدام الكلمات والمفردات الشائعة في المجتمع، سواء أكانت أجنبية أو عامية متداولة، كذلك أخبار الجريمة تتضمن العديد من المفردات التي لها علاقة بالحياة في المجتمع، وكذلك الجانب الاجتماعي، تحاول الصحيفة أن تعبر عن الواقع الحقيقي كما يعيشه الفرد في المجتمع من خلال استخدام اللغة الأقرب إليه، معتقدة أن ذلك سيكون في مستوى فهم القارئ وسهل الوصول والتأثير فيه.

الجدول رقم 3: يبين تكرار المفردات العامية حسب مصدرها

المصدر	التكرار	النسبة (%)
مفردات أجنبية معربة	36	43.37
مفردات فرنسية	11	13.26
مفردات في اللهجة العامية الجزائرية	36	43.37
المجموع	83	100

يتبين من هذا الجدول أن أكثر المفردات العامية التي وردت في عينة الدراسة هي مفردات أجنبية معربة ومفردات شائعة الاستعمال في المجتمع الجزائري، حيث ظهرتا بنسب متساوية 43.37 %، وشكلتا حوالي 85 % من مجموع المفردات الواردة في المواضيع التي تناولتها جريدة النهار في فترة الدراسة، أما المفردات الأجنبية فقد ظهرت بنسبة أقل تمثلت في 13.26 %.

ويمكن تفسير ذلك أن الجريدة تحاول الوصول إلى القارئ أو المتلقي عموما باستخدام مفردات شائعة في حياته اليومية من أجل لفت الانتباه للمضامين التي تنشرها، وبما أن الجدول رقم 1 يبين أن أكثر المواضيع التي وردت فيها مفردات عامية هي مواضيع اجتماعية وأخرى مرتبطة بالجريمة، وهي المواضيع الأكثر ارتباطا بالمواطن وتعكس الحياة المعيشية له، كما يسلط الضوء على مختلف فئات المجتمع، بينما اللغة الأجنبية تظهر بشكل ضئيل قد يعكس بعض المسميات التي يتطلب كتابتها باللغة الأصلية.

الجدول رقم 4: يبين تكرار المفردات العامية حسب القوالب الصحفية التي استخدمتها الجريدة

القالب الصحفي	التكرار	النسبة (%)
الخبر	50	64.95
التقرير	19	24.67
الريبورتاج	08	10.38
الافتتاحية	00	00
العمود	00	00
الحديث	00	00
المجموع	**77**	**100**

من خلال الجدول يتبين أن أكثر القوالب الصحفية التي وردت فيها مفردات عامية هي الخبر الذي جاء بنسبة 64.95 %، يليه التقرير بنسبة 24.67% ، أما الريبورتاج فقد جاء بنسبة 10.38%، أما القوالب الأخرى وهي الافتتاحية والمقال والعمود فلم ترد فيها مفردات عامية، ويمكن تفسير ذلك أن الخبر هو القالب الذي استخدمته الجريدة ووردت فيه مفردات عامية، حيث وظفته في معالجة المواضيع الاجتماعية ومواضيع الجريمة، وبما أن الخبر هو القالب الذي ينقل الأحداث ويزود القارئ بمختلف المعلومات التي يحتاجها يوميا، وعليه فذلك قد يشكل خطرا على اللغة العربية من حيث تلقيها وتداولها، وتصبح هذه المفردات العامية راسخة في ذهن المجتمع وبالتالي تؤثر على قاموسنا العربي.

الجدول رقم 5: يبين تكرار المفردات العامية حسب نوع العناوين في الجريدة

نوع العناوين	التكرار	النسبة (%)
مانشيت	06	7.22
عنوان رئيسي	41	49.39
عنوان فرعي	10	12.05
عنوان عادي	26	31.34
المجموع	**83**	**100**

يوضح الجدول أنواع العناوين التي وردت فيها المفردات العامية، حيث ظهرت أعلى نسبة في العناوين الرئيسية بنسبة 49.39 %، بينما 31.34% في العناوين العادية، أما أقل نسبة وردت في المانشيت بـ 7.22%، ومنه نجد أنن جريدة النهار تستخدم المفردات العامية بشكل كبير في العناوين الرئيسية والعناوين العادية، وهي العناوين التي تجذب القارئ وهي التي يقرؤها بشكل مباشر، وعليه يمكن أن الجريدة توظف ذلك من أجل جذب انتباه القراء إلى قراء العناوين والمواضيع التي تتضمنها، حث أن القارئ لن يجد صعوبة في فهم المضمون وإدراك المعنى، لكن ذلك له انعكاسات سلبية على اللغة العربية وتلقيها وتداولها في المجتمع.

الجدول رقم 6: يبين تكرار تموضع المفردات العامية في صفحات الجريدة

رقم الصفحة	التكرار	النسبة (%)
الأولى	15	19.49
الثانية	05	6.49
الثالثة	06	7.79
الرابعة	11	14.29
الخامسة	08	10.39
السادسة	10	12.98
الصفحات من 7 إلى 13	10	12.98
الصفحة الأخيرة	12	15.59
المجموع	**77**	**100**

من خلال الجدول يتبين أن 19.49% من المفردات العامية وردت في الصفحة الأولى من جريدة النهار وقد ظهرت بأعلى نسبة، وتليها الصفحة الأخيرة بنسبة 15.59 % تليها الصفحة الرابعة بنسبة 14.29 %، في حين أقل نسبة كانت في الصفحة الثانية بنسبة 6.49 %، ومنه يمكن القول أن الصفحة الأولى والأخيرة هي من الصفحات الأكثر إطلاعا من طرف القارئ، فكل من يشتري الجريدة يتصفح الصفحة الأولى والأخيرة، كما أن الصفحة الأولى عادة ما تتضمن العناوين الترويجية للمواضيع الهامة، وعليه فالجريدة من خلال استخدامها للعامية في هذه الصفحات تحاول جذب القارئ ولفت انتباهه بمستوى لغوي يتناسب مع خصوصية المجتمع، أما الصفحة الرابعة فهي تضم العديد من الأحبار الاجتماعية وأخبار الجريمة لذلك وردت في المفردات العامية بنسبة معتبرة في حين باقي الصفحات تقريبا متساوية ذلك أن القارئ عادة ما يطالع الجريدة في الصحة الأولى والأخيرة ليرى ما يجذب اهتمامه، ثم يقلب الصفحات الأخرى.

الجدول رقم 7: يبين تكرار المفردات العامية حسب موقعها في الصفحة

الموقع	التكرار	النسبة (%)
أعلى الصفحة	30	38.96
وسط الصفحة	29	37.66
أسفل الصفحة	18	23.38
المجموع	**77**	**100**

هذا الجدول هو امتداد للجدول السابق ويبين موضع المفردات العامية وموقعها في الصفحة الواحدة، حيث ظهرت أعلى الصفحة بأكبر نسبة 38.96 %، وتليها مباشرة وبنسبة متقاربة وسط الصفحة بنسبة 37.66%، وهنا نلاحظ أن أعلى ووسط الصفحة هو الجزء الذي يثير انتباه القارئ ويسقط عليه نظره بشكل مباشر، بينما أسفل الصفحة أقل جذبا، وعليه تتعمد الجريدة استخدام هذه المفردات في المواضيع التي تأتي في أعلى ووسط الصفحة من أجل جذب الجمهور، كما أن المواضيع الاجتماعية وأخبار الجريمة عادة ما يتم ترتيبها في هذه الأجزاء من الصفحة لإثارة اهتمام القارئ، وهذا ما يتوافق مع ما جاء في الجدول رقم 1، أن أكثر هذه المواضيع هي التي وردت فيها مصطلحات عامية بشكل كبير.

الخاتمة

يمكننا القول أن جريدة النهار تميل إلى استخدام العامية في تناول مختلف المواضيع التي تنشرها، وتركز عليها بشكل كبير في المواضيع الاجتماعية والمواضيع المرتبطة بالجريمة، وهذا من أجل جذب القارئ ومخاطبته بلغته ولهجته التي يتكلم بها في حياته اليومية، كما أنها تركز على استخدامها في العناوين الرئيسية وهي العناوين الأكثر قراءة وإطلاعا، ورغم ذلك فإن استخدام العامية في الصحف قد يؤثر على اللغة الفصحى وينزل بالذوق العام للقراء، وينعكس سلبيا على تطور اللغة العربية وتداولها ف المجتمع، لأن الإعلام من أدوات تطوير اللغة وتسهيل نشرها وتعلما، باعتبار اللغة الأساس في الممارسة الإعلامية ونقل المعلومات إلى الغير.

وهذا نستخلصه من النتائج الآتية:

- تستخدم جريدة النهار العامية في معالجتها لمختلف المواضيع التي تنشرها يوميا.

- تعد مواضيع الجريمة والمواضيع الاجتماعية من أكثر المواضيع التي تستخدم الجريدة العامية في كتابتها ومعالجتها.
- تظهر المفردات الأجنبية المعربة والعامية المتداولة في المجتمع الجزائري من المصادر الأساسية للعالمية المستخدمة في الجريدة.
- يعتبر الخبر من القوالب الصحفية التي تظهر فيه العامية بشكل كبير، في حين تنعدم في الافتتاحية والمقال والعمود.
- تظهر العامية بشكل كبير في العناوين الرئيسية والعادية وذلك من أجل جذب انتباه القارئ.
- ترتكز العامية في المواضيع الواردة في الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة، وهي من الصفحات الأكثر أهمية في الجريدة كونها تتضمن المواضيع الهامة وترتبط باهتمام القراء بالدرجة الأولى.
- تتموضع العامية في أعلى ووسط صفحات الجريدة وهذا لجذب انتباه القارئ وسهولة إطلاعه على الموضوع بشكل مباشر.

انطلاقا مما تقدم يمكن تقديم الاقتراحات الآتية:

- ضرورة الاهتمام باللغة الإعلامية والابتعاد عن العامية حفاظا على مستوى اللغة العربية في وسائل الإعلام وخاصة المكتوبة منها.
- التركيز على مراقبة وتدقيق لغة مضامين الجرائد وما تنشره للجمهور.
- تدريب الصحفيين على الكتابة الإعلامية السليمة التي لا تضر باللغة العربية.

هوامش

1-نوال قادة بن عبد الله ورضا بن تامي: نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية-قراءة في دور نظرية التفاعلية الرمزية، 2017، مجلة منيرفا، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، مجلد 04، العدد 01، ص189.

2-المرجع نفسه، ص 188.

3-نادية سعيد عيشور، (2020)، البدائل السوسيولوجية والظروف البنائية، محاضرات في النظريات السوسيولوجية الحديثة، متوفرة على موقع https://cte.univ-setif2.dz/moodle/course/view.php?id=1400 ، ص43.

4-الحبيب بن نعوم، (اللغة العامية في الصحافة المكتوبة دراسة وصفية لجريدة النهار الجديد)، 2013، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم/ الجزائر، ص32.

5-مصطفى محمد الحسناوي: واقع لغة الإعلام المعاصر، (2011)، دار أسامة (الأردن)، ص 61.

6-محمد عبد الحميد: بحوث الصحافة،(1992)، عالم الكتب (القاهرة) ، ص23.

7-حنان عمايرة، (التراكيب الإعلامية في اللغة العربية)، 2004، رسالة دكتوراه،الجامعة الأردنية/ الأردن.، ص 11، 12.

8-أحمد العبد أبو السعيد: الكتابة لوسائل الإعلام، (2014)، دار اليازوري العلمية (الأردن)، ص173، 174.

9-مصطفى محمد الحسناوي، مرجع سابق، ص 63، 64.

10-نصيرة زيتوني: واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 27، العدد 10، 2013، ص 2160-2161.